

الخصائص

بتخفيف الياء وإن كان يبقى معك من الاسم حرفان الثاني منهما حرف لين . ولأجل ذلك ما صحَّ في لغة هُذَيل قولهم : جَوَزَات وبَيَضَات لمَّا كان التحريك أمرا عرض مع تاء جماعة المؤنَّث قال : .

(أبو بَيَضَات رائج متأوَّب ... رفيق بمسح المنكبين سَبوحٌ) فهذا طريق من الجواب عمَّا تقدم من السؤال في هذا الباب .

وإن شئت سلكت فيه مذهب الكتَّاب فقلت : كثر فُعُلٌ وقلَّ فِعِلٌ وكثرت الواو فاء وقلَّات الياء هنالك لئلا يكثر في كلامهم ما يستثقلون . ولعمري إن هذه محافلة في الجواب وربما أتعبت وترامت (ألا ترى أن) لقائل أن يقول فإذا كان الأمر كذلك فهلاَّ كثر أخفُّ الأثقلين لا أثقلهما (فكان) يكون أقيسَ المذهبين لا أضعفَهما .

وكذلك قولهم : سُرَّتْ سُورًا وغارت عينُه غُورًا وحال عن العهد حُورًا لا هذا مع عزَّة باب سُوكِ الإسحل وفي غوور وسوور فضل واو وهي واو فعول